الفصل الخامس عشر

شـــذوذ التلوين

النمـــش

بقع صفراوية مائلة الى السمرة محدودة صغيرة الحجم تصيب الوجه واليدين .

العوارض — تبدأ فى سن المراهقة وتكون أكثر وضوحا فى الربيع والصيف منها فى الخريف والشتاء : تبدأ بالظهور بغأة أو بالتدرج بشكل نقطة صغيرة فى حجم العدسة ذات لون أسمر مائل للاصفرار فى جلد الوجه والأنف خاصة وفى اليدين وتستمر الى فصل الشتاء حيث تزول كلها أو معظمها على أن تعود فى الصيف الذى يليه مسببة لتشويه فى الخلقة — لكنها لا تحدث ضررا : وقد تظهر فى السنة الأولى من العمر وتكون ضمن عوارض مرض النمش الطفلى الخبيث .

(شـــكل ٢٠) النمش

النمش الشيخوخى — هو نفس النمش ولكنه يظهر فى سن الشيخوخة حول الجفون والرقبة والساعدين وقد ظهر على بعض المصابين به مرض السرطان .

السبب والتعريف الوصفى للمرض — ينشأ المرض عن رسوب مادة التلوين الخالية من الحديد فى طبقات البشرة الجلدية الغائرة وغالبا يصطحب بتلبك معدى أو افتقار دموى .

العلاج — يحسن دائما نصح المرضى باجتناب التعرض لأشعة الشمس : ويدهن الجلد بالبنزين لازالة المواد الدهنية ثم يستعمل غسول مركب من السليمانى بنسبة ١ ٪ وكحول بنسبة ١٥ ٪ وماء لغاية ١٠٠ جرام أربع مرات يوميا فيحدث التهابا قشريا بسيطا فيتقشر المرض ضمنا كما قد يستعمل السليمانى كمرهم بنسبة ١ ٪ الى ٢ ٪ مضافا اليه أكسيد الزنك أو تحت نترات البزموت بنفس النسبة والفائدة واستعمل عادة :

سليمانى ... ...
كلورور النوشادر... ... } ١,٠ جرام من كل
تحت سلفيات الصودا

ماء مقطر... ... ... ٥٠٠ الى ١٠٠٠ جرام

تستعمل كمادات دافئة عند النوم وتستمر الى الصباح يوميا حتى يحصل التقشر ويزول المرض .

الكلف

بقع جلدية ذات لون أسمر أو أصفر مختلفة الحجم والشكل وقد يتصل بعضها ببعض .

العوارض — يبدأ المرض بظهور بقع مستديرة أو بيضية الشكل قد يتصل بعضها ببعض ذات لون أصفر أو أسمر ويكثر وجودها فى الجبهة والوجنتين وأحيانا

فى الأغشية المخاطية وفى أى موضع آخر من الجلد : ففى حلمة الثدى والشفرين وتحت الإبط يزداد اللون سمرة ووضوحا : والكلف عادة عارض من عوارض اصابات الرحم والمبيضين وفى مرض الجزء فوق الكلية وسل الرئتين والملاريا والافرنجى والالتهاب الكبدى الليفى وغيرها من الأمراض كما قد يكون نتيجة تأثير خارجى كالتعرض للأشعة المجهولة وأشعة الشمس والحكاك المزمن والضغط بحزام الفتق مثلا أو غيره أو نتيجة ورق الخردل وزيت حب الملوك والطير الهندى الخ . وفى أحوال نادرة يوجد الكلف بلا سبب .

التعريف الوصفى للمرض — يوجد الصبغ الأسود فى طبقات الأدمة الغائرة .

الانذار — الأحوال المصطحبة بأمراض الجهاز التناسلى تستمر مدة طويلة ولا تزول غالبا : وأما الأحوال الأخرى فقد تزول بمجرد زوال السبب .

العلاج — يلزم معرفة السبب ومعالجته ويراجع علاج النمش للعلاج الموضعى .

الوشم (الوشى)

نتيجة إدخال مادة ملونة مثل النيلة والزنجفر وصبغة القرمز وغيرها فى الجلد للتزين : واستعمال الابر غير المعقمة قد يكون سببا فى عدوى الشخص بأمراض مختلفة مثل التآليل والسل والإفرنجى وربما الجذام : وترسب المواد الملونة فى طبقات الجلد الغائرة وتصبح صعبة الزوال .

واستعمل بعضهم الوشى بمحلول كلورور الزنك بنسبة ٤٠ ٪ أو بعقاقير أخرى لازالته فأتى بفائدة تذكر ولكن الكى المتكرر بالغازات المثلوجة أى ثانى أكسيد الكربون أضمن علاج لها — ولا يخلو استعمال التيار الكهربائى من ألم ومضايقة : وأما استعمال المراهم الكاوية مثل حمض الساليسليك فمفيدة حقيقة غير أنها تترك أثرا مشوها غير مرغوب فيه .

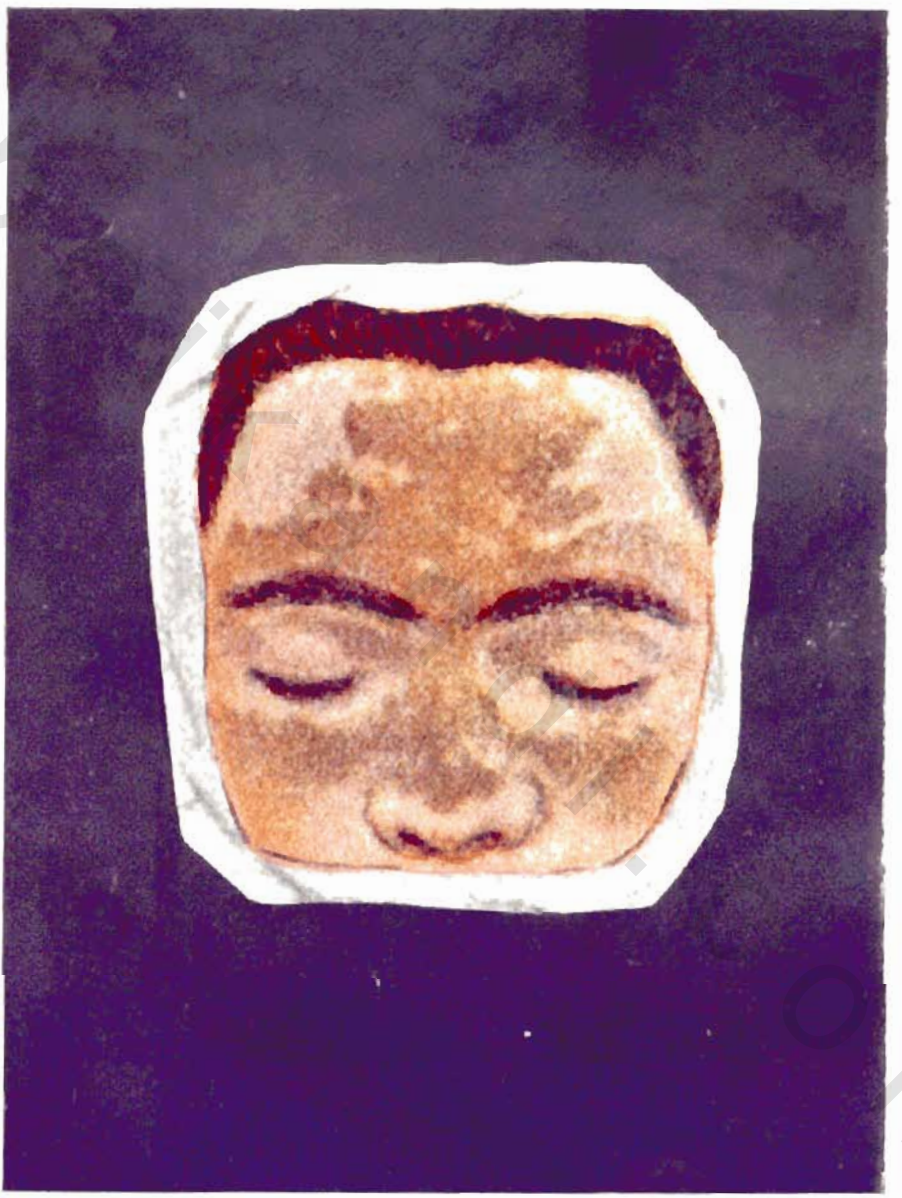

الكلف

الشُّـــقرة

فقد مادة التلوين من الجلد والشعر والعينين بالوراثة .

العوارض — قد يكون المرض موضعيا فيشبه داء الجلد الأبيض غير أن الهالة السواء الموجودة حوله عادة فى داء الجلد الأبيض مفقودة و يرى فى أحوال نادرة متبعا سير عصب خاص من الأعصاب فى فروة الرأس مثلا وقد يكون عاما فنرى إنسان العين أحمر اللون مرتجفا قليل الاحتمال للضوء والحدقة قرنفلية أو زرقاء والشعر أبيض أو ناعم أصفر : والجلد أبيض أو قرنفلى اللون ولا يتأثر بتعرضه للشمس : ونجد القوة العقلية والجسمانية أضعف بكثير من المعتاد : والوراثة التأثير الأول أو الأوحد فى ظهوره .

العلاج — لا علاج لمرض غير قابل للشفاء .

الـــبرص (الجلد الأبيض)

يمتاز بظهور بقع بيضاء كاللبن ناعمة الملمس مختلفة الحجم والشكل .

العـــوارض — تظهر البقع بلونها الأبيض مستديرة أو بيضية الشكل محاطة بهالة يكثر بها مادة التلون وتمتد من المحيط فتكبر وقد تلتصق بما يقاربها من البقع الأخرى حتى إنى رأيت مرة إصابة مريض فى معظم جسمه : وقد يتماثل الطفح فى أول ظهوره و يكثر فى الأطراف والوجه وفروة الرأس فيصبح الشعر أبيض اللون ولكن غدد الجلد لا تفقد وظائفها كما أن الجلد لا يتأثر بأى نوع كان .

السبب — مجهول : يكثر وجود المرض فى الأقاليم الحارة . والوراثة تجعل له استعدادا خاصا فى الجلد : وقد يصطحب بمرض القشع والأفرنجى أو أمراض جلدية أخرى .

التعريف الوصفى للمرض — نجد الجلد طبيعيا غير أنه فاقد مادة التلوين فى الجزء الأبيض وان كنا نجد ازدياد مادة التلوين بالهالة .

التشخيص — نفرق بينه وبين الشقرة الموضعية بعدم التماثل وبالوراثية وبفقد الهالة الملونة فى الأشقر . وفى القشعة نجد الجلد صلبا وأما فى بقع الجذام فالاحساس مفقود فى وسط البقعة متزايد فى أطرافها .

الانذار — قد يشفى المرض فى أحوال نادرة .

العلاج — أعطى بعضهم خلاصة الجسم فوق الكلية أو خلاصة الغدة الدرقية أو الزرنيخ ومستحضرات اليدور وغيرها بدون فائدة تذكر .

وأما استعمال الوشى أو الكى فحسن التأثير فى ازدياد المرض لا فى ايقافه : ويدعى بعضهم فى مصر بأن التعرض للأشعة البنفسجية أتى بنتائج مدهشة .

البهق

التهاب بقعى جلدى موضعى مصطحب بقشور التهابية بسيطة تزول من تلقاء نفسها تاركة بقعة قليلة الحبكة بيضاء اللون تشبه الجلد الأبيض .

وأكد بعضهم وجود فطر خاصة مسببة للمرض ويكثر وجوده فى الوجه واليدين وهو كثير الانتشار فى مصر .

العلاج — الدهان بمرهم حمض الساليسليك ٥ ٪ أو الراسب الأبيض أو أى مطهر شديد التأثير .

البرص — الجلد الأبيض